[275] و "مائدة السمك" احد الانواع العجيبة للسمك، حيث تكون عريضة ً وكبيرة جدا ً، إذ تبسط نفسها على سطح المحيط فتشكل مائدة، وبمجرد وقوع الفريسة على هذه المائدة تجمع اطرافها المبسوطة عليها وتنشغل بأكلها. يعيش في البحر اصغر الاحياء، وأكبرها أيضا ً، إذ يبلغ طول الحيتان الموجودة في البحر ثلاثين مترا ً، وقطرها أكثر من اربعة عشر مترا ً، ويبلغ طول فكّ ِها أكثر من سبعة امتار، ووزن ُ لسانها ثلاثة اطنان، ووزن قلبها نصف طن، ووزن كبدها طنا ً واحدا ً، ويبلغ طول وليدها سبعة امتار احيانا ً(1). وكان طول احدى الحيتان التي تم اصطيادها في جزائر "نيو جورجيا" ثلاثا ً وثلاثين مترا ً، ووزنها مائة وخمسة وعشرين الف كيلو غرام(2). * * * 3 ـ البحر في كلام المعصومين ((عليهم السلام)): وهنا نترّ َنم ُ بهذه الجملة المشهورة في دعاء الجوشن من خلال عال َم من الخشوع والاخلاص ول ْن َق ُل َ: (يا م َن ْ في البحار عجائ ِب ُه ُ)(3). في ذلك اليوم حيث ر ُويت هذه العبارة في دعاء الجوشن عن النبي ((صلى ا عليه وآله وسلم)) لم تزل اسرار البحار غير مكشوفة لأحد، واليوم تتجلّى ّ لنا عظمة هذه العبارة أكثر من أيّ ِ وقت. وورد في دعاء ومناجاة أ ُخرى لأمير المؤمنين ((عليه السلام)) حيث يقو:(لأنت َ الذي في السماء ع َظ َم َت ُك َ، وفي الأرض ِ ق ُد ْر َت ُك َ، وفي البحار ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ. (1) " عجائب البحر" و "رسالة الثقافة". (2) " البحر دار العجائب" ص 121. (3) دعاء الجوشن الكبير، الفقرة 58.